

## التعلم الذاتي المنظم في كتابة البحث العلمي باللغة العربية لدى طلبة الدراسات العليا

### AUTONOMOUS LEARNING IN RESEARCH WRITING IN ARABIC LANGUAGE AMONG POSTGRADUATE STUDENTS

Nadwah Binti Daud, Department of Arabic Language and Literature, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, Jalan Gombak, 53100, Kuala Lumpur, Malaysia

Nur Afiqah Binti Md Azmi, Qur'anic Language Department, Centre for Foundation Studies, Jalan Sultan Ahmad Shah, Bandar Indera Mahkota, 25200 Kuantan, Pahang, Malaysia

#### الملخص.

إن التعلم الذاتي المنظم في عملية التعلم من مواصفات المتعلم الناجح حيث يهيء التعلم المستمر لأن المتعلم المنظم ذاتيا لم يكن معتمدا على المعلم في التعلم. ومن المفترض أن يتصف طلبة الدراسات العليا بالتعلم الذاتي المنظم حيث إنه عليه بإجراء دراسات ثم كتابة تقارير لها ونظرا إلى كونهم في المرحلة الدراسية المتقدمة. ولكن، توجد دراسات تدل على عدم اتصاف طلبة الدراسات العليا به مما يؤدي ذلك إلى تساؤلات في اتصاف طلبة الدراسات العليا به في هذه الجامعة وخاصة في كتابة البحوث العلمية باللغة العربية. إذن تهدف هذه المقالة إلى معرفة مستوى التعلم الذاتي المنظم لدة طلبة الدراسات العليا في كتابة البحوث العلمية. ووُزعت استبانة تبنت من عدة مقاييس تقيس أربعة مكونات، وهي: تحديد الأهداف، والمراقبة، والتقويم، وإبقاء التشجيع، إلى 125 طالبا وطالبة الدراسات العليا من قسم اللغة العربية وآدابها. وأشارت النتيجة إلى أن الطلبة مارسوا التعلم الذاتي المنظم بشكل مرتفع كما هو المتوقع.

الكلمات المفتاحية: التعلم الذاتي المنظم - تحديد الأهداف - المراقبة - التقويم - التشجيع

#### Abstract

In learning process, autonomous learning is considered as one of the characteristics of the successful learner, in which it provides continuous learning when the learners becoming less dependent on teacher during learning. Seeing that postgraduate students

are advanced in the level of study, they are supposedly practicing autonomous learning as they are required to carry out research and writing report. However, a research showed that postgraduate students are not considered as autonomous learners. It leads to an inquiry whether postgraduate students in this university are practicing autonomous learning or not, especially in writing research in Arabic. Thus, this research aims to identify the level of autonomous learning among postgraduate students when writing research in Arabic. The questionnaire was distributed among 125 respondents from Department of Arabic Language and Literature. This questionnaire was constructed from several scales which measure four main components of autonomous learning; identifying objectives, monitoring, self-evaluation and self- motivation. As expected, the result shows the higher level of practicing autonomous learning among students.

**Keywords:** Autonomous learning, identifying objectives, monitoring, self-evaluation and self- motivation

#### المقدمة.

إن التعلم الذاتي المنظم يُعرّف بالأداء الذي تعرّض من خلاله سعة الاختيار والمبادرة والمثابرة في التعلم الموجه ذاتيا. وجُعلت هذه العناصر من ضمن نظريات التعلم لدى الكبار (Ponton, Carr, & Derrick, 2004). وهي متوقعة من المتعلم الكبير الذي بمعتقداته وسلوكياته يعقب العزم بصورة طبيعية والسلوكيات اللاحقة. وكذلك بالنسبة لطلبة الدراسات العليا الذين يعتبرون من المتعلمين الكبار لما لهم من المعارف والخبرات التي تجاوزوا بها مرحلة الدراسة الجامعية.

يدل البحث على علاقة وطيدة بين استراتيجيات الميّا المعرفية وقدرة الطلبة في إجراء البحث العلمي (Rahman, Yasin, Salamuddin, & Surat, 2014). أما نظرية الميّا المعرفية فكانت تتضمن من استراتيجيات التعلم الذاتي المنظم، وهي قائمة على التخطيط والمراقبة والتقييم. وطلبة الدراسات العليا باعتبارهم باحثين متقدمين، إنه من المتوقع لديهم القدرة في تخطيط الأهداف لكتابة البحوث، ومراقبة كل هذه الخطوات والإجراءات أثناء كتابة البحوث بهذه استراتيجيات التعلم.

فهذه الاستراتيجيات في التعلم الذاتي المنظم تسهم في تحسين كفاءة الطلبة في كتابة البحث العلمي بصورة عامة، وخاصة في صياغة مشكلة البحث. حينما ارتفع اكتساب الطلبة نحو استراتيجيات الميّا المعرفية، يكون كفاءتهم في مهارة مناهج البحث العلمي مرتفعة (Rahman, Yasin, Salamuddin, & Surat, 2014). لذا، أنت الباحثتان بهذه الدراسة لتسهم إسهاما من البيانات في هذا المجال.

## مشكلة الدراسة وهدفها .

يفترض ارتفاع التعلم الذاتي المنظم بارتفاع المرحلة الدراسية لدى المتعلم (Al-Flit, 2015)، ولكن، قد يخالف هذا الأمر أي أن مستوى التعلم الذاتي المنظم قد لم يتأثر بالمرحلة الدراسية (Henri, Morrell, & Scott, 2018). وإنما قد لم يتصف طلبة الدراسات العليا بالتعلم الذاتي المنظم (Xu, 2009). وهذا من المستغرب به لما كانت لهم من الخبرات التعلّمية في المرحلة الجامعية أو البكالوريوس على الأقل. وأهم المجال الذي ينبغي اهتمام طلبة الدراسات العليا به هو كتابة البحوث العلمية وخاصة أن الجامعة أفرضت نشر مقالات علمية شرطاً للتخرج. لذا، إن معرفة مستوى التعلم الذاتي المنظم لدى طلبة الدراسات العليا في كتابة البحث العلمي باللغة العربية أمر مهم يساعد الجامعة في التخطيط المستقبل في تنمية كفاءة الطلبة في كتابة البحوث والمقالات العلمية. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التعلم الذاتي المنظم الممارس لدى طلبة الدراسات العليا في كتابة البحث العلمي باللغة العربية.

## الدراسات السابقة.

لقد دلّت دراسات عديدة على وجود علاقة وطيدة بين التعلم الذاتي المنظم وتطور المرحلة الدراسية. منها ما أشار (Azizi, 2014) إلى عدم استعداد العينة من المرحلة المتوسطة من الدراسة الجامعية للتعلم الذاتي المنظم من حيث كانوا محتاجين إلى توجيهات المعلمين في إجراء بعض المهام الدراسية في الحجرة الدراسية، أي أن العينة كانوا غير قادرين على إنجاز المهام بدون التوجيهات الدقيقة من المعلمين، وقد يعود الأمر على أن العينة لم تتكون لديهم مهارات تجهّزهم للتعلم الذاتي، وهذه المهارات قد يكتسبها المتعلم كلما يكتسب الخبرات التعليمية عبر التطور في المرحلة الدراسية. لقد أجريت دراسة (Henri, Morrell, & Scott, 2018) لمعرفة مستوى التعلم الذاتي المنظم لدى الطلبة بين المرحلة التمهيديّة والجامعية، واستنتجت الدراسة على أن مستوى التعلم الذاتي المنظم في المرحلتين كان منخفضاً، وهذا الأمر مخالف للمتوقّع أو الفرضية من حيث أن للمرحلة الدراسية علاقة بمستوى التعلم الذاتي المنظم. وكذلك استكشف باحث آخر أن الطلبة من المرحلتين المتوسط والمتقدم غير مستعدين للتعلم الذاتي المنظم، وما زالوا محتاجين إلى تأييد المعلمين وتوجيههم. وأكد هذا الأمر على أن الاستعداد للتعلم الذاتي المنظم لم يتأثر بالمستوى الدراسي. ولكن، اختلف الأمر في دراسة أخرى (Chan, 2015) حيث وُجد بأن للطلبة الجامعيين استعداد للتعلم الذاتي المنظم خلال مراجعتهم التخطيط لمحتويات المادة وتسليم أعمال السنة. وكذلك توجد علاقة إيجابية بين الإنجاز في تعلم اللغة الإنجليزية لغة ثانية والتعلم

الذاتي المنظم لدى المتعلمين في تركيا حيث وجد الباحث أن مستوى التعلم الذاتي المنظم يرتفع بارتفاع الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين (Ünal, Çeliköz, & Sarı, 2017).

ودلت كل هذه الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين التعلم الذاتي المنظم وتطور المرحلة الدراسية. إذن، إنه من المعقول أن الطلبة المتقدمين التعلم الذاتي المنظم لأنهم من المتوقع قادرون على تنظيم دراستهم بما لديهم من الكفاءة اللغوية المرتفعة بدون مراقبة المعلم.

إن تحديد الأهداف جزء من الميكا الاستراتيجية (Holec, 1979) وهو المرحلة الأولى من التعلم الذاتي المنظم. وتعود الميكا المعرفية على قدرة المتعلم ومعرفته في الفهم والتحكم على العملية المعرفية بوعي (Çakici, 2015). ويتعلق التعلم الذاتي المنظم بالقدرة الشخصية في تحديد أهدافه التعليمية مع تخطيط الذي سيقوم به من أجل تحقيق تلك الأهداف المرجوة (Oxford, 2016)، وتحديد الاستراتيجيات والقيام بتحليل واجبات التعلم من أجل تحقيق تلك الأهداف (Zimmerman, Bonner, & Kovach, 1996).

وفي ضوء المراقبة، كان يحدد المتعلم الذاتي المنظم المحتويات والمواد التعليمية التي يريد التركيز عليها والموضوع الذي ينبغي استيعابه، وبأسلوب آخر، يختار ما يشاء من استراتيجيات التعلم المناسبة له. وتستغرق هذه العملية فترة طويلة لأن المتعلم يقوم بمحاولات كثيرة قبل الحصول على أنسب الاستراتيجية بناء على معرفته السابقة، ومن هنا، يستطيع أن يراقب بالدقة مدى فعالية طريقة التعلم المطبقة، ويساعده هذا الأمر في تعيين الأسباب المهمة لفشل بعض الطرق أو فاعليتها (Holec, 1979). وبالتالي يراقب المتعلم فاعلية الاستراتيجية فتكون مراقبة نتائج الاستراتيجية من حيث أن ينتبه المتعلم إلى العلاقة بين نتائج التعلم (Zimmerman, Bonner, & Kovach, 1996).

إن تحديد أهداف التعلم والتقييم الذاتي معا يؤيد التعلم الذاتي المنظم وخاصة عندما يرتبط التقييم الذاتي بأهداف التعلم مباشرة وعندما تكون هناك عوامل قد تمنع من التقييم الذاتي (Schunk, 1996). ويعزز التقييم الذاتي التعلم الذاتي المنظم في معظم الأحوال (Panadera, Jonsson, & Botella, 2017) لأن المتعلم يجعل أهداف التعلم معيار التقييم.

إن الدافعية الذاتية من مميزات التعلم الذاتي المنظم (Yeung, 2016)، وهي من العناصر العاطفي للتعلم الذاتي المنظم (Tassinari, 2012). والمتعلم الذي يغرس في نفسه الدافعية الذاتية نحو التعلم يدل على كثرة استخدامه لاستراتيجية الميكا المعرفية. والمتعلم النشط في عملية التعلم قد تزداد دافعيته بصورة مرتفعة ويؤدي إلى الإنجاز الأكاديمي.

## منهجية الدراسة.

تسير الدراسة على المنهج الوصفي ويتم التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام المتوسطات الحسابية. وتم جمع البيانات خلال استبانة مكونة من بنود تقيس مستوى التعلم الذاتي المنظم لدى عينة الدراسة. وتمت صياغة البنود باستفادة من استراتيجيات التعلم الذاتي المنظم لأوكسفورد بالتركيز على النطاقين: المعرفي والعاطفي (Oxford, 2016) لما لهما علاقة بالدراسة، والتأكد من صحة صياغتها بمراجعة الخبراء. وحصلت البنود على قيمة ألفا كرونباخ (0.9) لاختبار معامل الثبات إشارة على اتصاف البنود بالدقة وصلاحيته لقياس مستوى التعلم الذاتي المنظم. والبنود بصورتها الأخيرة مكونة من 15 بنود باستخدام مقياس ليكرت (Joshi, Kale, Chandel, & Pal, 2015)، التي تقيس أربع عناصر رئيسية وهي: تحديد الأهداف في كتابة البحث، مراقبة الاستراتيجيات الفعالة في كتابة البحث، والتقويم الذاتي في كتابة البحث، وتعزيز الدافعية الذاتية في كتابة البحث.

وأما بالنسبة لعينة البحث، تم تحديد حجمها بواسطة جدول حجم العينة (Krejcie & Morgan, 1970) بطريقة المعاينة الطبقة الهدفية (Stratified Purposive Sampling) (Neyman, 1934) يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في الفصل الثاني للعام الدراسي 2018/2017م. وكان حجم العينة 125 طالبًا وطالبة من المجتمع.

## تحليل البيانات ونتائج الدراسة.

إن لهذا الموضوع أربعة مكونات أساسية عناصر رئيسية (وهي: في تحديد الأهداف، ومراقبة الاستراتيجيات، والتقويم الذاتي، وتعزيز الدافعية الذاتية). لذلك، سيني التحليل وتقديم نتائج الدراسة بناء عليها. ويتم عرض النتائج خلال النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والتكرارات. والجدير بالذكر أن مقياس ليكرت أصلا تقدم خمسة مقاييس، ولكننا في هذا المقال نلخص المقياس إلى الموافقة وعدمها والمحيطة، حيث جعلت الباحثان الموافقة وشدة الموافقة من الموافقة بصورة عامة، وجعلتا عدم الموافقة وعدمها بالشدة من عدم الموافقة بصورة عامة. لذلك، أتت الباحثان في هذا المقال بثلاث خانات فقط نقد الموافقة وعدمها والمحيطة.

## تحديد الأهداف في كتابة البحث.

هذا الجدول يدل على مستوى طلبية الدراسات العليا في تحديد الأهداف في ممارسة التعلم الذاتي المنظم.

الجدول (1) النتيجة لاستجابات الطلبة عن تحديد الأهداف

رقم البند	البند	المتوسط الحسابي ( $\bar{x}$ )	موافق (N)	محايد (N)	غير موافق (N)
			%	%	%
1.	ينبغي عليّ تحديد الأهداف أثناء كتابة البحث، وعلى سبيل المثال كتابة الدراسات السابقة بصورة جيدة	4.49	114	8	3
			91.2	6.4	2.4
2.	أدرك بأن تحديد الأهداف سيساعدني في إنتاج البحث الجيد	4.29	104	14	7
			78.4	11.2	5.6
3.	أحدّد الأهداف الذاتية في كتابة البحث لمدة طويلة واقعيًا	4.00	98	24	3
			78.4	19.2	2.4
4.	أنظّم المباحث في البحث المطلوب كتابتها أثناء تحديد الأهداف	4.05	98	22	5
			78.4	17.6	4.0

دلّ الجدول السابق على أن معظم طلبية الدراسات العليا وافقوا على تحديد الأهداف في كتابة البحث (n = 114؛ 91.2%)، وكان معظمهم (n = 104؛ 78.4%) يدركون أن تحديد الأهداف قبل كتابة البحوث أو المقالات العلمية سيساعدهم في إنتاج البحث الجيد. وقام معظم منهم بتحديد الأهداف الذاتية في كتابة البحث لمدة طويلة واقعيًا (n = 98؛ 78.4%)، وبتنظيم المباحث للبحث (n = 98؛ 78.4%). تدل هذه الأمور على أن لدى الطلبة تصور واضح بأن تحديد الأهداف هو المبدأ الأساسي ولا بد منه في التعلم الذاتي المنظم.

مراقبة الاستراتيجيات الفعالة لكتابة البحث.

يعرض هذا الجدول الآتي مستوى طلبة الدراسات العليا في مراقبة الاستراتيجيات الفعالة في ممارسة التعلم الذاتي المنظم.

الجدول (2) النتيجة لاستجابات الطلبة على مراقبة

رقم البند	البند	المتوسط الحسابي ( $\bar{x}$ )	موافق (N)	محايد (N)	غير موافق (N)
			%	%	%
5.	أبحث عن المصطلحات العربية أثناء كتابة البحث باستخدام محركات البحث	4.06	100	18	7
			80.0	14.4	5.6
6.	أراقب على وضوح الفكرة بعد كتابة عدة فقرات من البحث	3.95	93	28	4
			74.4	22.4	3.2
7.	أقوم مدى استيعابي للمقالة التي تناولتها، من أجل كتابة البحث الجيد	4.17	107	12	6
			85.6	9.6	4.8
8.	أحدد الاستراتيجية الفعالة لنفسي أثناء كتابة البحث	3.89	88	33	4
			70.4	26.4	3.2

شهدت الباحثتان في الجدول السابق ارتفاعاً كبيراً في اتجاهات طلبة الدراسات العليا بقسم اللغة العربية نحو مراقبة التطور في التعلم الذاتي المنظم، حيث اتجه اهتمامهم نحو تحقيق مستويات عالية في كتابة البحوث والمقالات العلمية. وكانت لديهم تصورات إيجابية في استيعاب المقالة التي تناولوها قبل كتابة البحث (n = 108؛ 85.6%)، ووجدت الباحثتان أن معظم الطلبة (n = 98؛ 78.4%) كانوا يبحثون عن المصطلحات العربية باستخدام محركات البحث، لاختيار المصطلحات السليمة لكتابة البحث. وبناء على مفهوم التعلم الذاتي المنظم الذي المغروس في نفوس الطلبة، كان معظمهم يراقبون على وضوح الأفكار في البحث بعد كتابة عدة فقرات من البحث (n = 93؛ 74.4%)، وحدد الكثير

منهم (n = 88؛ 70.4%) الاستراتيجية الفعالة في كتابة البحث. لذلك، يتصف الطلبة بالتعلم الذاتي المنظم حيث كانوا يراقبون استراتيجيات مناسبة وفعالة في كتابة البحث.

#### التقويم الذاتي في كتابة البحث.

يوضح الجدول الآتي مستوى طلبة الدراسات العليا في تقويم تقدمهم في ممارسة التعلم الذاتي المنظم.

الجدول (3) النتيجة لاستجابات الطلبة على تقويم التقدم

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي ( $\bar{x}$ )	موافق (N)	محايد (N)	غير موافق (N)
			%	%	%
9.	أقوم بتقويم كتابتي بعد كتابة مبحث واحد من البحث كمراجعة الأخطاء اللغوية التي ارتكبتها	3.81	86	25	14
			68.8	20.0	11.2
10.	أراجع الاستراتيجية الأكثر مفيدة بالنسبة لي في الكتابة	3.79	84	32	9
			67.2	25.6	7.2

لقد ورد في الجدول السابق بأن كثيرًا من الطلبة قاموا بتقويم عملية كتابة البحث؛ حيث قاموا منهم (n = 86؛ 68.8%) بتقويم الأخطاء اللغوية المرتكبة في البحث، ومنهم (n = 84؛ 67.2%) من قام بمراجعة على الاستراتيجية الفعالة في عملية الكتابة، ويدل هذا الأمر على أن للعينة قدرة مقبولة في التقويم الذاتي تعزيز الدافعية الذاتية.

يوضح هذا الجدول عن مستوى طلبة الدراسات العليا في تعزيز الدافعية الذاتية في ممارسة التعلم الذاتي المنظم.

الجدول (4) تعزيز الدافعية الذاتية

البنود	الوسط ( $\bar{x}$ )	موافق (N)	محايد (N)	غير موافق (N)

%	%	%		
13	17	95	3.98	11. حينما أشعر بالتعب من كتابة البحث وأكاد التوقف
10.4	13.6	76.0		منها، أذكر نفسي بأهمية البحث في حياتي المهنية في المستقبل
1	11	113	4.38	12. أشجع نفسي بالقيام بأشياء أحبها بعد إتمام مبحث من البحث
0.8	8.8	90.4		
3	19	103	4.16	13. أفكر في الأمور التي أحبها عن البحث تشجيعا لنفسي
2.4	15.2	82.4		
8	11	106	4.20	14. أن أذكر نفسي كم سأكون فظيحا إن لم أنته من كتابة البحث هو الطريقة الوحيدة لضمان استمراري في الكتابة
6.4	8.8	84.8		
5	17	103	4.27	15. أبذل جهدي في كتابة البحث للتجنب من تمديد الفترة الدراسية حتى لا أشعر بالفشل
4.0	13.6	82.4		

وجدت الباحثة أن معظم الطلبة ( $n = 113$ ؛ 90.4%) كانوا يقومون بأشياء يحبونها من أجل تعزيز الدافعية الذاتية في كتابة البحث، وكثير منهم ( $n = 106$ ؛ 84.8%)، ويذكرون أنفسهم عن الحالة الفظيعة بسبب عدم الانتهاء من البحث، وكان كثير منهم ( $n = 103$ ؛ 82.4%) يفكرون عن أمور يحبونها في البحث، ويخشون تمديد الفترة الدراسية فبدلوا جهودهم في كتابته.

أوضحت النتيجة في الجدول السابق أن للطلبة مستوى عال من الدافعية الذاتية لكتابة البحوث. ويفكر الكثير منهم فيما يتعلق بالبحث ويشير هذا الأمر إلى حبهم ورغبتهم في كتابة البحوث. ويمكن تلخيص النتيجة فيما يلي من الجدول بناء على أربعة مكونات التعلم الذاتي المنظم:

#### الجدول (6) المتوسط الحسابي لمكونات التعلم الذاتي المنظم

البنود	مكونات التعلم الذاتي المنظم	المتوسط الحسابي ( $\bar{x}$ )
--------	-----------------------------	-------------------------------

4.21	تحديد الأهداف في كتابة البحث	4-1
4.02	مراقبة الاستراتيجيات الفعالة لكتابة البحث	8-5
3.80	التقويم الذاتي في كتابة البحث	10-9
4.20	تعزيز الدافعية الذاتية	15-11

يعرض الجدول السابق بأن لعينة الدراسة (أي طلبة الدراسات العليا) مستوى عال من التعلم الذاتي المنظم إذ كان أدنى المتوسط الحسابي هو (3.80) لمكون التقويم الذاتي، وما زالت القيمة عالية. وأما بالنسبة للمكونات الأخرى، فكان لتحديد أهداف التعلم أعلى متوسط حسابي (4.21) وهذا الأمر معقول لأنه أول خطوة للتعلم الذاتي المنظم (Holec, 1979)، المتعلم المنظم ذاتيا في تخطيطه لكتابة البحث، أولا يضع هدفا معينا، وتحقيق هذا الهدف يكون معيار الإنجاز له في كتابة البحث. ويأتي بعد ذلك تعزيز الدافعية الذاتية (المتوسط = 4.20)، ويؤكد هذا الأمر اتصاف العينة بالتعلم الذاتي المنظم لأن للدافعية الذاتية أثر إيجابي في تنمية التعلم الذاتي المنظم (Kemala, 2016). وتأتي بعد ذلك مراقبة الاستراتيجيات الفعالة لكتابة البحث (المتوسط = 4.02)، ثم التقويم الذاتي في كتابة البحث (المتوسط = 3.80).

ويمكن استخلاص النتيجة بأن طلبة الدراسة العليا من قسم اللغة العربية وآدابها كانوا يمارسون التعلم الذاتي المنظم بدرجة عالية، وخاصة في كتابة البحث. وتتسجم فكرة التعلم الذاتي المنظم مع عملية كتابة البحث أو المقالة العلمية من ناحية التخطيط والتصميم، ومراجعة الاستراتيجيات الفعالة من أجل إكمال كتابة البحث، وتعزيز الدافعية الذاتية من أجل الاستمرار فيها. وكل هذه الأمور ترتبط بعضها ببعض وهي كانت هادفة إلى الإنجاز في كتابة البحث. وذلك انطلاق من دور التعلم الذاتي المنظم الذي يعد إحدى العوامل المثيرة للتعلم المستمر، ومؤشرا على استقلال الشخصية، والاعتماد على الذات، والقدرة على اتخاذ القرار ذاتيا وتحمل المسؤولية (Al-Flit, 2015).

لقد أكدت هذه الدراسة على أن طلبة الدراسات العليا متصفين بالتعلم الذاتي المنظم نظرا إلى تقدمهم في المرحلة الدراسية، والتقدم في المرحلة الدراسية وخاصة مرحلة الدراسات العليا التي تضمن من الخبرات التعليمية الكثيرة والكفاءة العلمية في المحتوى والمهارات اللغوية لدى المتعلم وفقاً بما أتى جمال

في دراسته (Al-Flit, 2015). ولكن قد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى انعدام الفرق الإحصائي بين طلبة المرحلة التمهيدية وطلبة البكالوريوس (في السنة الدراسية الثالثة) في التعلم الذاتي المنظم (Henri, Morrell, & Scott, 2018). ولم توافق الباحثة بما قدمه هنري لأن النتيجة الحالية تدل على ارتفاع المرحلة الدراسية يؤثر إلى أكثر درجة في التعلم الذاتي المنظم. وربما يعود سبب انعدام الفرق الإحصائي في دراسة هنري على عدم الفرق الكبير في الخلفية العلمية بين المرحلتين (التمهيدية والجامعية) لأن المرحلة التمهيدية لا تختلف كثيرا من المرحلة الجامعية، والطلبة في هذه المرحلة التمهيدية يعدون أنفسهم لمواكبة التحديات المتوقعة في المرحلة الجامعية. وأما الطلاب في المرحلة الجامعية، فلا تختلف معرفتهم كثيرا من المرحلة التمهيدية لأن طبيعة الدراسة في المرحلتين متشابهتان. لذلك، لا نتوقع الفرق ذا الدلالة الإحصائية بين المرحلة التمهيدية والجامعية في التعلم الذاتي المنظم لكون المعرفة الخلفية في المرحلتين لم تختلف كثيرا، وكذلك في استراتيجيات التعلم. وأما بالنسبة لدراسة جيانفينج (Xu, 2009) التي أشارت إلى عدم اتصاف طلبة الدراسات العليا بالتعلم الذاتي المنظم، فكانت الدراسة تعلم الإنجليزية لغة ثانية. والجدير بالذكر أن العينة كانوا غير متخصصين في اللغة الإنجليزية وتمت دراستهم بغيرها، وإضافة إلى ذلك، على الباحث مراعاة المعرفة الخلفية عن الإنجليزية لدى العينة لأن الذي لم يستوعب اللغة الثانية في المراحل الدراسية ما قبل الدراسات العليا لا يُتوقع منه استيعابه وإنجازه فيها في مرحلة الدراسات العليا، فهو كأنه يتعلم اللغة حديثا مهما يُعدّ من المتعلمين الكبار. وأما بالنسبة لهذه الدراسة، كانت العينة تدرس باللغة العربية وكانت لديها معرفية خلفية قوية عن اللغة العربية مهما كان معظمهم ناطقين بغيرها.

### خلاصة النتائج والتوصيات.

كان للعينة مستوى عال من التعلم الذاتي المنظم، وكانت النتيجة متوقعة لكون العينة في المرحلة المتقدمة من الدراسة (مرحلة الدراسات العليا) وتتوقع المرحلة الدراسية المعرفة الخلفية الكثيرة، وبهذه المعرفة ينمي في ذاته التعلم الذاتي المنظم ويقل الاعتماد على المشرف وخاصة في كتابة البحوث أو المقالات العلمية. وأما بالنسبة لمكونات التعلم الذاتي، فقد احتلّ تحديد الأهداف الأول من الترتيب، ثم تعزيز الدافعية الذاتية، ثم مراقبة الاستراتيجيات الفعالة لكتابة البحث، ثم التقويم الذاتي في كتابة البحث في الأخير.

وتقترح الباحثتان بحثاً عن المهارات المتطلبة لممارسة التعلم الذاتي المنظم، على سبيل المثال مهارة التفكير النقدي مما يؤدي إلى الإبداع وحل المشكلات من حيث يساعدهم في تحديد المشكلات والتعرف عليها وتحليلها، وإلى أي مدى تؤثر هذه المهارات في ممارسة التعلم الذاتي المنظم والإنجاز في كتابة البحوث.

## References

- Al-Flit, J. K. (2015). Mahārāt at-Ta'allum adh-Dhātī al-Lāzimah Li Ṭalabah ad-Dirāsāt al-'Ulyā Fī al-Jāmi'ah al-Falastīniyah Bi Ghazzah Fī Ḍaw'i Mutaṭallabāt Mujtama'i al-Ma'rifah, *Majjalat Jāmi'ah al-Khalīl Lil Buḥūth*, 22-48.
- Azizi, S. (2014). Iranian EFL Learners Perception of Automous Language Learning in Language Classroom. *Journal of Studies in Learning and Teaching English*, 2(7), 129-144.
- Begum, A., & Chowdhury, R. (2016). The Factors That Affect Learner Autonomy in Learning English as a Foreign Language (EFL) at Tertiary Level in Bangladesh. *ELK Asia Pacific Journal of Social Scineces*, 2(4).
- Çakici, D. (2015). Autonomy in Language Teaching and Learning Process. *İnönü Üniversitesi Eğitim*, 16(1), 331-42.
- Chan, M. (2015). Language Learner Autonomy and Learning Contract: A Case Study of Language Majors of a University in Hong Kong. *Open Journal of Modern Linguistics*(5), 147-180. doi:http://dx.doi.org/10.4236/ojml.2015.52013
- Henri, D., Morrell, L., & Scott, G. (2018). Student perceptions of their autonomy at University. *High Education*(75), 507-516.
- Holec, H. (1979). *Autonomy and Foreign Language Learning*. Oxford: Pergamon Press.
- Joshi , A., Kale, S., Chandel, S., & Pal, D. (2015). Likert scale: explored and explained. *British Journal of Applied Science & Technology*, 7(4), 396-403.
- Kemala, Z. (2016). An Analysis of Factors Influencing the Autonomous Leraners in Learning English. *Journal of English Language Teaching in Indonesia*, 4(1), 1-20. doi:https://doi.org/10.22460/ej.v4i1p%25p.335
- Krejcie, R., & Morgan, D. (1970). Detremining Sample Size for Research Activtities. *Educational and Psychological Measurement*(30), 607-610.

- Macaskill, A., & Taylor, E. (2010). Development of a measure of autonomous learning. *Studies in Higher Education*(35), 351-361.
- Meeran, S., Osman, K., Zakaria, E., Haji Ikhsan, Z., Krish, P., Koh, D., & Mahmood, D. (2012). Measuring Graduate Students Research Skills. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. doi:60. 626–629. 10.1016/j.sbspro.2012.0
- Neyman, J. (1934). On the Two Different Aspects of the Representative Method: the Method of Stratified Sampling and the Method of Purposive Selection. *97*(4), 558-625. doi:10.2307/2342192
- Oxford, R. L. (2016). *Teaching and Researching Language Learning Strategies*. London: Taylor & Francis Ltd.
- Panadera, E., Jonsson, A., & Botella, J. (2017). Effects of self-assessment on self-regulated learning and self-efficacy: Four meta-analyses. *Educational Research Review*(22), 74-98. Retrieved from <https://doi.org/10.1016/j.edurev.2017.08.004>
- Ponton, M., Carr, P., & Derrick, M. (2004). A path analysis of the conative factors associated with autonomous learning. *International Journal of Self-directed Learning*. *International Journal of Self-directed Learning*, *1*(1), 59-69. Retrieved from <http://www.sdlglobal.com/IJSDL1-1/IJSDL-V1-Spring2004.pdf>
- Quarton, B. (2003). Research skills and the new undergraduate. *Journal of Instructional Psychology*, 120-24.
- Rahman, S., Yasin, R., Salamuddin, N., & Surat, S. (2014). The use of metacognitive strategies to develop research skills among postgraduate students. *Asian Social Science*, *10*(19), 271-275.
- Schunk, D. (1996). *Self-evaluation and self-regulated learning*. New York: City University of New York.
- Tassinari, M. (2012). Evaluating learner autonomy: A dynamic model with descriptors. *Studies in Self Access Learning Journal*, *3*(1), 24-40.
- Ünal, S., Çeliköz, N., & Sarı, İ. (2017). EFL Proficiency in Language Learning and Learner Autonomy Perceptions of Turkish Learners. *Journal of Education and Practice*, *8*(11).
- Xu, J. (2009). A survey study of autonomous learning by Chinese non-English major post-graduates. *English Language Teaching*, *2*(4), 25-32. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.5539/elt.v2n4p25>

- Yagcioglu, O. (2015). New Approaches on Learner Autonomy in Language Learning 199(1), 428-435. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 199(1), 428-435.
- Yamane, T. (1967). *Statistics: An Introductory Analysis* (2 ed.). New York: Harper and Row.
- Yeung, M. (2016). Exploring the Construct of Learner Autonomy in Writing: The Roles of Motivation and theTeacher. *English Language Teaching*, 9(8), 122. Retrieved from <https://doi.org/10.5539/elt.v9n8p122>
- Zimmerman, B., Bonner, S., & Kovach, R. (1996). *Developing self-regulated learners: Beyond achievement to self-efficacy*. Washington, DC: American Psychological Association. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1037/10213-000>